أسباب تعاطي المخدرات لدى عينة من الاحداث الجانحين

م. م. شهاب كاظم جواد

الكلية التربوية المفتوحة – مركز البصرة

المستخلص:

يهدف البحث للتعرف على اسباب تعاطي المخدرات لدى عينة من الاحداث الجانحين ، يتحدد البحث على احداث الجانحين في السجن المركزي البصرة للعام 2021-2022.وكان مجتمع البحث متكون من (90) فرداً ، اختار (45) كعينة احصائية وطبق المقياس المتكون من (20) فقرة وثلاثة بدائل(دائماً، احياناً، نادراً) عليهم ،اعلى درجة(60) وادنى درجة(20) والمعد من قبل الباحث من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة. وتم عرضه على مجموعة من الخبراء البالغ عددهم(8) ، وحصل على قبول جميع الفقرات وطبق واستخدم طريقة التجزئة النصفية لثبات المقياس وكان ثابت بدرجة (0,90) وهو ثبات عالي واستخدم الباحث الوسط المرجح والوزن المئوي واستنتج بان غياب المتابعة من قبل الاسرة والوسط الاجتماعي يشجع على الإدمان وضعف الرقابة الأمنية.

Reasons for drug abuse among a sample of juvenile delinquents

M. Shihab Kazem Jawad

Open Educational College - Basra Center

Abstract:

The research aims to identify the causes of drug abuse among a sample of juvenile delinquents, the research is determined on juvenile delinquents in Basra Central Prison for the year 2021-2022. The research community consisted of (90) individuals, who chose (45) as a statistical sample and applied the scale consisting of (20) A paragraph and three alternatives (always, sometimes, rarely) on them, the highest degree (60) and the lowest degree (20) prepared by the researcher by reviewing the literature and previous studies. It was presented to a group of (8) experts, and all paragraphs were accepted, and he applied and used the split-half method for the stability of the scale, and it was fixed at a degree of (0.90), which is high stability. It encourages addiction and weak security oversight.

Keywords: drug abuse, juvenile delinquency

"مشكلة البحث":

المخدرات من المشكلات الإجتماعية الحديثة القدوم والوفود بهذا الشكل المكثف على العراق وذلك بتزايد عدد المتعاطين ، وحجم المخدرات، وزيادة الطلب عليها من فئات وشرائح متباينة ، وذلك بفعل عوامل التغيير التي تحدث في المنطقة . وزيادة البطالة وقلة الايدي العاملة مما جعل المخدرات تنتشر حتى للأحداث ، وابتعاد دور الاسرة في متابعة ابنائهم ، والمعاناة المستمرة من أعباء الحروب والويلات التي مرت به، كل تلك الأمور إلى جانب أسباب أخرى أدت إلى تنامي مشكلة تعاطي المخدرات للأحداث الجانحين في بلدنا .

وكل هذه الظروف تؤدي إلى ضغوط إجتماعية ونفسية بين الشباب وبين بقية أفراد المجتمع وقد شجع ذلك في أن يهوي بعض هؤلاء الشباب إلى السلوك المنحرف كتعاطي المخدرات للهروب من الضغوطات.

ومن هنا يمكننا القول أن هناك مشكلة تستوجب الدراسة والتشخيص ثم أيجاد اسباب تعاطي المخدرات لدى عينة من الاحداث، وتجسدت بالسؤال الآتي:

- ما اسباب تعاطي المخدرات لدى الاحداث الجانحين في سجن البصرة المركزي؟

والبحث الحالي سيجيب على السؤال اعلاه.

أهمية البحث

أن المجتمع العراقي قد عانى وما زال يعاني من الأزمات التي أدت إلى ضيق موارد العيش، وتدني المستوى المعيشي، وعدم إشباع الحاجات الأساسية لإفراد المجتمع، فالحاجة نتيجة التضخم تعاني منها العامة من الناس في المجتمع ، على الرغم من الزيادة التصاعدية التي تطرأ على الدخل، لأن هذه الزيادة يقابلها وبسرعة مذهلة إرتفاع كبير في أسعار السوق(الهيتي، 1994: 48).

ومن جهة أخرى فأن إنخفاض مستوى المعيشة الذي يعبر عن عدم إشباع جانب كبير من الحاجات الأساسية للإنسان ، يعد مظهراً من مظاهر التضخم الإقتصادي إذ يترتب عليه أن يعيش قطاع عريض من أفراد المجتمع الذي يصاب بهذا الوباء (التضخم) في مستوى معيشي يقترب من حد العدم أو ما يطلق عليه (دون حد الفقر المطلق) ، وهذه الفكرة(الفقر المطلق) يمكن التعبير عنها بذلك المستوى من المعيشة الذي لا يسمح بإشباع كل الحاجات الأساسية والضرورية لحياة الإنسان(المحمداوي، 1996: 53).

وينشأ التعاطي عن التعود على المادة المخدرة ، والعادة بصورة عامة هي مجرد سنة مطردة يتبعها الأفراد إتباعاً لا يقوم على دافع إلزامي في ضرورة مراعاتها والعمل بموجبها، وإنما هو محض إتباع إختياري من جانب المتعاطين بالإندفاع إليه ،يكون أما بدافع الإحساس بضرورة هذه العادة، وأما بدافع الإستحسان لها ، وأما بدافع تقليد غيرهم ممن إتبعها(كبره، 1971 : 274).

الحدث الجانح (هو الذي تصدر عنه أفعال منحرفة عن الانموذج المتوسط الذي يمثل الانموذج السليم، وهي أفعال لو صدرت عن الكبار لعوقبوا عليها كجرائم)،والانموذج المتوسط يمثل بحسب تفسير دوركهايم صورة لحدث متكامل في نموه النفسي والجسدي والعقلي بحيث يستطيع التكيف مع جماعته الأسرية والمدرسية والمهنية وجماعات اللعب وغيرها في حدود القوالب الإجتماعية والأساسية في علاقته مع الآخرين من جهة،وفي تصرفاته الذاتية من جهة أخرى(الحسن، 1999: 227).

أما الدراسات النفسية الحديثة فأنها تميل إلى أتجاه آخر ،اذ تعد الحدث جانحاً إذا كان تصرفه ينطوي على خطر عليه او على غيره وتنظر الى الفعل الجانح من الداخل ، أي من الأعماق وتبحث في الدوافع الكامنة وراء العمل الجانح ، ويحاول الوقوف على الأسباب والبواعث المحركة والمساعدة على الإنحراف لدى الحدث لما تنطوي عليه من تكرار للفعل الجانح ، بحيث يصبح هذا الفعل جزءاً من سلوكه لتحقيق أغراض متشابهة ، فإذا بدا عليه التكرار والإصرار غدا عمل الحدث جنوحاً(حجازي، 1975: 177).

يذكر أبراهامسون وبيرغمند وهاكانسون (Abrahamsson, Berglund, & Hakansson 2014)

تقييم نوعية الحياة مرتبطٌ بشكلٍ وثيق مع إذ أن الإدمان على المخدرات؛ يؤثر سلباً على مختلف مجالات الحياة مثل العلاقات الاجتماعية لدى المدمن، وآليات أدائه لعمله، مستوى السلامة في الحياة؛ إضافةً إلى الأثر السلبي على الصحة الجسدية والعقلية. كما أن الإدمان سبب رئيسي في انخفاض نوعية الحياة المرتبطة بمؤشرات الصحة الجسدية والعقلية . مما يجعل الإدمان أحد أهم الجوانب السلبية المؤثرة(Abrahamsson Berglund, & Hakansson 2014).

ويؤدي الإدمان على المخدرات إلى انخفاض مستوى الصحة النفسية وجودة الحياة ؛ إذ إن هذا الإدمان يؤدي إلى زيادة متطلبات الحياة على المدمنين، مما يجعلهم أكثر عرضة للانحراف والمشاركة في النشاطات الإجرامية. كما أن الإدمان يعني أن المدمن مستعد للتضحية بمتطلبات حياته الأساسية مثل تقديم الدعم لأفراد أسرته على حساب شراء المادة المخدرة المدمن عليها (Gjeruldesn, Logre &Opjordsomen, 2006), Myrvang

وتتجسد أهمية البحث ما يلي:

يركز البحث على اسباب ظاهرة المخدرات وتأثيرها على المتعاطي، وخاصة على الاحداث الجانحين.

يُعد من الأبحاث القليلة التي تركز على دراسة اسباب المخدرات على المتعاطي من الاحداث الجانحين في سجن البصرة؛ لسد النقص في هذا المجال.

تفيد المؤسسات المختلفة التي تعالج هذه الظاهرة من مؤسسات (صحة نفسية ، شرطة مجتمعية، المراكز الارشادية والتربوية) ؛ لتقديم الخدمات والبرامج الإرشادية .

هدف البحث:

التعرف على اسباب تَعَاطي المُخَدرات لَدَى عينه من الاحداث الجَانِحينَ في سجنِ البصرةِ المركزي.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي في عينة من الاحداث الجانحين في سجن البصرة المركزي للعام 2021-2022م.

تحديد المصطلحات

المخدرات . عرفها كل من:

- **عرموش (1993):** المخدرات هي: المستحضر المستخلص من النباتات، والحيوانات، أو مشتق منها، أو مركب من المواد الكيميائية، والذي يؤثر على الإنسان والحيوان والنبات سلباً، أو إيجاباً (عرموش، 1993: 12).
- **مبروك(2004):** المخدرات، مادة كيميائية تسبب النعاس، والنوم، أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم(مبروك،2004 :18).
- كل مادة تعمل على تعطيل أو تغيير الإحساس في الجهاز العصبي لدى الإنسان أو الحيوان، وذلك من الناحية الطبية، كما أنها تعرف: فهي كل مادة تقود الإنسان إلى الإدمان وتؤثر بصورة أو بأخرى على الجهاز العصبي(السعيدي، 2016 :128) .
- **التعريف النظري للمخدرات:** هي كل المواد التي يتناولها الفرد وتعمل على تغيير فسيولوجي في وظائفه بشكل ملحوظ في الحالة النفسية والجسمية والسلوكية.
- **التعريف الاجرائي للمخدرات:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس.

الحدث الجانح:

- **الخاني(1989):** هو الصغير منذ ولادته حتى يتم نضوجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الادراك التام للأشياء والمواقف والظروف التي تحيط به ،بحيث لو قام البالغ لاعتبر جريمة يعاقب عليها القانون ، اي الانحراف الذي ينطوي على مجرد مظهر من مظاهر السلوك السيء الذي يمكن ان ينقلب إلى انحرافات حادة ينطبق عليها الجنوح(الخاني، 1989: 26).
- **حجازي(2010):** وهي تعبير عن المرحلة المبكرة من عمر الانسان، وحداثة السن في اللغة كناية عن الشباب وأول العمر، وإن إتيان الحدث سلوكاً غير معاقب عليه قانوناً لا يعد جنوحاً، وأن كان بالإمكان اعتباره مروقاً أو تمرداً أو سوء تكيف من وجهة نظر العلوم السلوكية(حجازي، 2010: 20).

التعريف النظري للحدث الجانح: الشخص الذي يرتكب اعمال أو افعال سلوكية يعاقب عليه القانون قبل بلوغه سن الرشد المشترطة قانوناً.

نبذة تاريخية عن المخدرات:

منذ العصر الحجري تم اكتشاف الكحول وشربه ، وهناك عشرات النباتات والفطريات التي تحتوي على كيميائيات ذات خصائص كثيرة للعقل، أما المُنَوِماتُ والمُنَشِطاتُ فقدْ تَمَّ إكتشافها في القرني (18–19)، حيث صَنَعَ أول عِقار مُنَشِط في ألمانِيّا عام 1887م ، وفي المنطقة العربية يُعتَبر الَفَرِاعنة أول مِنْ عَرَفَ المِخَدِراتُ، وأعتبر ابن البيطار الحشيش أنه يسبب التخدير إذ كان استعماله بعيداً عن الإدمان، حيث استخدم في مجال الطب. فمنذ(2700) ق. م كان القنب الهندي معروفا لدى إمبراطور الصين (شن ننج)، وكان يوصف لعالج الإمساك والذهول. ولقد أطلق الأفيون على لوحة سامريه تعود ل (4000) ق. م، ووصف بنبات السعادة، كما استعمله قدماء المصريين كدواء لعالج الأطفال كثيري البكاء، ولقد زين الإغريق إلاه النوم عندهم (هينوس) بثمار الخشخاش، وكذلك فعل الرومان (سوهوس)، كما عرف العرب المنبهات (القهوة) قبل(900)عام، في حين عرفت

أمريكا الالتينية المُهَلوِسَاتِ مُنذَ (3500) قبل الميلاد، وعُرِفَ الهُنُودُ القَنَبَ قبل (3000) عام (البداينة، 2012: 10-11).

النظريات المفسرة للإدمان على المخدرات:

يتوافر في أدبيات الإدمان نظريات عديدة تفسر ظاهرة تعاطي المخدرات. ومن هذه النظريات ما يلي:

النظرية السلوكية:

تُفَترضُ هذهِ النظريةِ أنْ تَعاطِي المُخدراتُ وادمانها سُلُوك يَتَعَلَمُهُ الإنسانَ، فإن شَعَرَ شخصٌ بالقلقِ والتوترِ وتعاطي مُخدراً أو خَمَراً يَشْعر بالهدوءِ والسكينةِ ويَعتَبِر الإحساس الأخير جزءاً أو دَعَماً لِتَناولَ هذهِ الموادُ في المراتِ اللاحقةِ ، ومَعَ استمرار التعاطي يتعلم الشخص تناول المادة لتخفيف أثار الامتناع المزعجة، والمعروف في التعلم أنه كلما كان الفاصل الزمني بين سلوك ونتيجته طويلا ضعف تعزيز هذا السلوك سواء كان تعزيز سلبي أو ايجابي(عطا وحوامدة، 2006: 196).

يُتَعاطونَ المُدمنونَ المواد المخدرة للحصولِ عَلَى النَشوةِ والاسِترخاء والسَعَادةِ وفي ذلك تَعزِيزُ إيجابِيٌ، هم يأخذونها أيضا بَغَية تَجَنُب الأعراض الإنسحابيةَ ولخفضِ الألم والقَلقِ وفِي ذَلِك تعزيز سِلْبي. إضافة إلى ذلك فإن المثيرات الاجتماعية التي ترتبط بتناول العقاقير هي الأخرى تكتسب خصائص تعزيزية لأنها تقترن بالمثيرات التعزيزية (العقاقير) (الخطيب ،1992: 30).

ويحدث الإدمان وفقا للسلوكيين نتيجة لارتباط تعاطي المخدر بتعزيزات إيجابية متمثلة فيما يحدثه منْ آثار مُبَهِجة، وإنَهاؤه لِحالاتِ متفاوتة من الضِيقِ واليأسِ والقلقِ، يَكْونَ القَضاءُ عَلَيها بمثابةِ(المُكافأةِ)، وَكَذلكَ وُجودَ مِثيراتَ شرطيةٌ تَدفعُ لتعاطِي المخدرِ، تُثيرُ في المتعاطي الرَغَبةُ بالمخدرِ مُثل البيئةِ وما يَنتميّ إليها من أشياء خاصة بالمخدرات، كذلك حدوث الألم عند مقاطعة المخدر وزوال هذه الآلام بتعاطي الجرعة من المخدرِ (عبد المُنعمِ، 2003 : 82).

الْنظرية البيولوجية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن هناك عوامل وخصائص بيولوجية تؤدي بالفرد إلى الإدمان على الكحوليات والمخدرات. وقد صنف الباحثون هذه العوامل والصفات إلى الخصائص الوراثية والفروق الفردية بين الأفراد المدمنين الذين اعتادوا على المواد المخدرة. وأشارت دراسات في مجال الإدمان على المخدرات أن الاستعداد الوراثي يؤدي دورا كبيرا في عمليةِ الإدمانِ. فالنظرية الوراثية تؤكد على الوراثة وعلى الصفات الوراثية وعلى قابلية الأفراد للوقوع في الإدمان في تفسيرها لتطور اضطرابات الإدمان. وعلى أية حال فالعوامل الجينية ليست قادرة لوحدها على إيقاع الأفراد في الإدمان، وهناك عوامل أخرى تشترك معها مثل العوامل البيئية، وفكرة الأفراد حول المخدرات وتأثيرها والرفاق والضغوط اليومية والقيم الثقافية والأسرة وغيرها من العوامل الأخرى والتي تشترك مع العامل الوراثي التي يمكنها التأثيرُ في سلوك الأفراد وتؤدي بهم إلى تعاطي المخدرات والانحراف (Rasmussen,2000: 31-32).

النظرية الوظيفية:

تصور النظرية الوظيفية المجتمع في صورة بناء نسقي، وكل فرد من أفراد المجتمع يتم تحليله من حيث الأدوار والوظائف التي يقوم بها في النظام الاجتماعي، بمعنى أن النظرية تركز على الدور والوظيفة التي يقوم بها الفرد في المجتمع. وتعبر الوظيفة عن مجموعة حقوق وواجبات يعملها الفرد شاغل الوظيفة، والعمل الذي يقوم به هو الدور تنفيذ الحقوق والواجبات. أما من يحدد الحقوق والواجبات فهو النسق الاجتماعي البناء الاجتماعي، وبذلك تتكون توقعات الأفراد نحو سلوكيات بعضهم. وعلى ذلك تفسر النَّظريةُ الْوظيفية الوقوعَ في الإدمان على أنه فشل المدمن في أداء الأدوار التي يجب عليه أداؤها داخل النسق الاجتماعي (البريثن، 2002 :106) .

وتفسر النظرية الإدمان بأنه فشل المدمن في أداء الأدوار التي يجب عليه تأديتها، على أنه سلوك منحرف، مخالف للتوقعات المشتركة، والمعترف بها كأشياء شرعية داخل

النسق الاجتماعي، كما أن التصارع الذي يعيشه الفرد نتيجة للظروف المعيشية المعاصرة والأدوار المتوقعة من الفرد والتي يصعب عليه تحقيقها تفقد المرء توازنه الاجتماعي، فيلجأ إلى تعاطي المخدرات ثم الإدمان عليها(الغريب، 2006 :84).

بعض اسباب انتشار المخدرات

1- **الأسرة وعمليات التنشئة الاجتماعية:**

توجد علاقات إيجابية بينَ مجالات الإضطراب في وظائفِ عمليةَ التنشئةِ الإجتماعيةِ داخل الأسرة وبين المخدرات ، وأن التعاطي مرتبط بفترة المراهقة حيث يلجأ الشخص لجماعات التعاطي بحثاً عن الإحساس بالأمان وتحقيقاً لذات الفرد أو هروباً من سيطرة الأسرة(غباري، 1999: 57).

فالجو الأسري المَملوء بالاضطراب يؤدي إلى الكثير من المشكلات، كما وأن الأسر التي تفقد بين أعضائِها علاقة المُودةُ والمحبةِ وعدمَ التماسكِ تبعاً لقيمِ الدينِ الإسلامي تؤدي بأبنائِها إلى أعلى درجاتِ الانحرافِ ومظاهرُ السلوكُ المنحرفُ ويتميزُ الشخصُ القادمً من هذهِ الأُسر بالعدوانية الشديدة وعَدمُ إحترام شعور الآخرين وممارسة ألوان مَن السّلوك الضارة بنفسهِ وبأسرته وبالمجتمع، وهو تعاطي المخدرات (كفافي، 1993 :25).

2- **الموارد الاقتصادية للأسرة:**

يقصد بموارد الأسرة جميع إمكاناتها البشرية وغير البشرية المتاحة لها، والتي تستخدمها أو تستفيد منها في إشباع حاجاتها المتعددة وبلوغ رغباتها وتحقيق أهدافها . ورغم أن هذه الموارد متشابهة إلا أنها سواء زادت أو قلت فلها إمكانياتها المحدودة ، ويعتمد كل منها على الآخر .المال والغني وارتفاع دخل الفرد مع عدم وجود الخلق الفاضل والتربية السليمة ومحاولة ملء الفراغ والبحث عن المتعة الزائدة بأي ثمن قد يؤدي إلى انتشار تعاطي المخدرات (غباري ،1999: 61).

3- **كثرة المشكلات العائلية:**

إن الجو الأسري المملوء بالاضطراب يؤدي إلى الكثير من المشكلات فقد توصلت بعض الدراسات إلى نتيجة واحدة مفادها أن الأسر التي تنهي بين أعضائِهْا ارتباط المودة والمحبة وعدم التُماسك تبعا لقيم الدين الإسلامي تؤدي بأبنائها إلى أعلى درجات الانحراف ومظاهر السلوك المنحرف ويتميز الشخص القادم من هذه الأسر بالعدوانية الشديدة واللامبالاة وعدم احترام شعور الآخرين وممّارسة ألوان من السلوك الضارة بنفسه وبأسرته وبمجتمعه وهو تعاطي المخدرات(كفافي، 1993: 25).

إن أغلب الباحثين أكدوا على العلاقات التربوية داخل الأسرة لأنها تعد من أهم الأسباب في إنحراف الحدث ، فالعلاقات الأسرية بين الآباء والأبناء لها الأثر الكبير في سلوك الصغير والحدث سلباً وأيجاباً، فالعلاقات الايجابية في الأسر الطبيعية يتوافر لأبنائها الحياة المعاشية الضرورية وتهيأ لهم الناحية العاطفية ويعدها أغلب الباحثين إنها الأهم ،لإن الصغير يحتاج إلى الحب والحنان وأنه شخص مرغوب به وبذلك يشعر بالطمأنينة والأمان والشعور بالإنتماء الذي تولد لديه الثقة بالنفس، أما الأسر المتصدعة ويقصد بها الأسر ذات العلاقات السلبية ، فتأثيرها في سلوك أبنائها السلبي يدفعهم إلى الإنحراف والجنوح(الجميلي،2001: 204)

4- رفاق السُّوءِ:

من الأسباب الرئيسة لانتشار ظاهرة تعاطي المخدرات ، فالقرين له تأثير قوي لمّا يَجعل من قرينهِ مقلد له، أن من اهم الأسْباب التي دَعَتِ بعضُ المتعاطينَ للمخدراتِ إلى التورطِ بها كان ناتجاً عن أصدقاء السوء. فمنْ يُعاشر المتعاطينَ يصبحُ متعاطياً، وهكذا إذا دَخَلَ المرءُ إلى مجالسِ المدمنينَ سيجدُ نفسهُ مُدمناً لا مَحَالة، فالأفراد الذين يخالطون الشباب في المدرسة في أوقات الفراغ أو بعد تكوين صداقات يكون لهم تأثير قوي؛ لتشجيعه على تقليدهم. وقد ثبت أن

معظم الشباب الذين يتعاطون المخدرات حصلوا عليها في البداية من إفراد وقرناء السوء وتعتبر جماعة الأصدقاء مصدر يزود الشباب بالمعلومات عن المخدرات، وآثاره وكيفية الحصول عليه ويقلدون في الغالب شخصاً من المجموعة يكون ذا خبرة في التعاطي ويكون لهذا الشخص تأثير على أفراد المجموعة (شفيق،1987 :80).

5- أَوقاتُ الفراغِ:

يلعب وقتُ الفراغ دوراً مهماً، كأحدَ أسبابِ متعاطي المخدرات وانتشارها إذ يقوم الأفراد بإضاعة أوقاتهم بأشياء تافهةٌ عدم الاستفادة منها، ويعتبر وقت الفراغ المكان المناسب لنمو وبروز الانحراف والانحلال داخل المجتمع. وتوصل (غباري) في دراسته أن معظم أفراد العينة هم في سن الشباب، وتبين أن العامل الأساسي وراء سيرهم بهذا الطريق ودخولهم في عالم المخدرات يعود إلى لا توجد أماكن ترويحية مناسبة لجميع الطبقات من المجتمع لقضاء أوقات فراغهم، بها مثل ندرة الملاعب، والنوادي والمنتزهات الترفيهية، والمكتبات العلمية، والوحدات الإرشادية المهتمة بعقد الندوات المختلفة والتي يكون لها مردود ايجابي على الفرد بعدم الدخول إلى هذا المسلك (غباري،1999 :58).

6- ضعف الوازع الديني لدى الوالدين:

يرى الباحث ضرورة زرع الإيمان في افراد الاسرة وتدعيم الذات الأخلاقية لديه ومعرفة الخطأ من الصحيح وأن لا يجعلْ الشخص يقع فريسة للأزمات النفسيةِ المؤدية إلى اختلاف الانحرافات ، ومنْها تَعاطي الكُحول والمخدراتِ. كمّا أن ضّعف الوازعِ الديني يجعل الفرد متجهاً وراء شهواته ونزواته دون وجود رقابة سواء كانت داخلية أو خارجية من الوالدين.

دراسات سابقة

دراسة (المالكي، 2005)

العنـوانُ:"الخَصَّائصُ الاجتماعيةُ والاقتصاديةُ للمدمنيّنَ والمطبقَ عليهمْ عقوبةَ تكرارِ تعاطِي المخدراتَ".

الهدف: معرفة الفرق في الخصائص الاجتماعية والاقتصادية بين العائدين المطبق عليهم عقوبة تكرار تعاطي المخدرات وبين غيرهم من المتعاطين.

المنهج والاداة : استعمل المنْهجُ الوَصفِي الميداني ، واستخدم الباحث في موضوعه استبانة الْمدمنين معتمداً على الدراسات السابقة والادبيات التي اطلع عليها.

العينة: (150) مريضاً في قسم الإدمانِ بمركز الأمل في المملكة العربية السعودية، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرار والنسب المئوية، ومعامل الارتباط بيرسون لمعرفة الفروق بين متغيرات الدراسة.

النتائج: تَوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أنّ العواملَ والخصائصَ الإجتماعيةَ التي تَدفعُ إلى تعِاطي المخَدرات هو ضعف مقدار الضبط الاجتماعي والأسري، وكذلك تأثر الفرد بسلوك أصدقائه الذين نفس السبب في معاودة تعاطيهم لها، كما توصلت يشيع لديهم استخدام المخدرات وهو أيضا الدراسة إلى أن مرضى الأقسام الاختيارية حاولوا الإقلاع عن تعاطي المخدرات مرة واحدة، بينما مرضى الأقسام الأمنية الإجبارية حاولوا الإقلاع عن التعاطي أكثر من خمس مرات ولم ينجحوا، كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر العوامل الاقتصادية التي قد تدفع الفرد لتعاطي المخدرات هو توفر ووجود دخل مالي كبير للمدمن وعائلته.

دراسة ماثيو(Matthew,2010)

العنوان: الشباب وتعاطي المخدرات في الولايات المتحدة الامريكية.

الهدف: التعرف على الأسباب التي تدفع الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية إلى تعاطي المخدرات، والمواد المخدرة.

المنهج والاداة : المنهج المسحي ، وبنى الباحث الاستبانة من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة والادبيات .

العَيّنة: تكونت من (120) شاب من المدمنين على المخدرات.

النتائج: ووصلت الدراسة إلى أن أهم هذه الأسباب هي الضجر (السأم)، والإحباط، وعدم قبول الشباب من قبل الآخرين أو الأهل، بالإضافة إلى بعض المتغيرات الاجتماعية الأخرى مثل: الطلاق وسوء المعاملة. وتناولت الدراسة أنواع المخدرات التي يتعاطاها الشباب في المجتمع مثل: المارجوانا والكوكائين وبعض الأمفيتامينات التي تؤدي إلى الهلوسة، والمنبهات، والاستنشاق لبعض المواد الكيمائية. وقد بين الباحث في دراسته الآثار السلبية الناتجة عن تناول المخدرات، مثل: سرعة التنفس، والتثبيط والإحباط، وزيادة سرعة ضربات القلب، وتغيرات في المزاج، والوفاة في بعض الأحيان نتيجة للجرعات المخدرة بكميات كبيرة.

دراسة (السويدي، 2017)

العنوان: "ظاهرة الإدمان المشروع وخصائص متعاطي المخدرات المترددين على المراكز العلاجية بدولة الإمارات العربية المتحدة".

الاهداف: التعرف على خَصّائِصِ متناولي المخدرات المتعالجين في المراكزِ العلاجيةِ والإصلاحية، والتعرف على أبعاد ظاهرة الإدمان المشروع، والتّعرف على العَواملِ المؤديّة للإدمان على المخدرات، وكذلك التعرف على أثر الإدمان على الأسرة في الإمارات العربية المتحدة.

المنهج والاداة: وقد اعتمدت الدراسة على منهجِ المسحِ الاجتماعِي، واستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات الميدانية، واتبعت الدراسة أسلوب المسح الشامل.

العينة: تكونت من (180) فرداً من المتعاطين المفرج عنهم والمشاركين في برنامج لنتعافى للتأهيل العلاجي بدولة الإمارات.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاه العام لعينة الدراسة نحو أبعاد ظاهرة الإدمان المشروع جاءت بدرجة مرتفعة بوسط حسابي (3,73) ،وبينت الدراسة أن أكثر العوامل المؤدية إلى الإدمان هي العوامل الاقتصادية، كما أن للوصفات الطبية التي تصرف

للمدمنين بطرق مشروعة ولها دور في معالجة الإدمان وتساعد على اندماج المدمنين في المجتمع.

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تباينت الدراسّات السابقة فيما بينها مع الدراسة الحالية وسنعرض ما يلي:

العنوان :دراسة المالكي(2005) :الخُصائص الاجتماعية والاقتصادية للمدمنين والمطبق عليهم عقوبة تكرار تعاطي المخدرات. ودراسة Matthew(2010) :الشباب وتعاطي المخدرات في الولايات المتحدة الامريكية. ودراسة السويدي(2017) :ظاهرة الإدمان المشروع وخصائص متعاطي المخدرات المترددين على المراكز العلاجية بدولة الإمارات العربية المتحدة. اما الدراسة الحالية "أسباب تعاطي المخدرات لدى عينة من الاحداث الجانحين".

الهدف: هدفت دراسة المالكي(2005): إلى "معرفة الفرق في الخصائص الاجتماعية والاقتصادية بين العائدين المطبق عليهم عقوبة تكرار تعاطي المخدرات وبين غيرهم من المتعاطين". ودراسة Matthew(2010)) هدفت: "التعرف على الأسباب التي تدفع الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية إلى تعاطي المخدرات، والمواد المخدرة". ودراسة السويدي (2017) هدفت إلى: "التعرف على خصائص متعاطي المخدرات المتعالجين في المراكز العلاجية والإصلاحية"، والتعرف على أبعاد ظاهرة الإدمان المشروع، والتعرف على العوامل المؤدية للإدمان على المخدرات، وكذلك التعرف على أثر الإدمان على الأسرة في دولة الإمارات العربية المتحدة. اما الدراسة الحالية هدفت إلى التعرف على اسباب تعاطي المخدرات لدى عينة من الاحداث الجانحين في سجن البصرة المركزي.

الاداة: دراسة المالكي (2005) اعتمد على الاستبانة المدمنين معتمداً على الدراسات السابقة والادبيات التي اطلع عليها. ودراسة Matthew(2010) وبنى الباحث الاستبانة من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة والادبيات . ودراسة السويدي (2017) اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، واستخدام أداة لجمع البيانات الميدانية، واتبعت الدراسة

أسلوب المسح الشامل. اما الدراسة الحالية على الادبيات والدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث.

العينة: دراسة المالكي (2005) تكونت عينة الدراسة من (150) مريض في قسم الإدمان بمستشفى الأمل في المملكة العربية السعودية. ودراسة Matthew(2010) تكونت العينة من (120) شاب من المدمنين على المخدرات. وتكونت العينة لدراسة السويدي (2017) من (180) فرداً من المتعاطين المفرج عنهم والمشاركين في برنامج لنتعافى للتأهيل العلاجي بدولة الإمارات. اما الدراسة الحالية تكونت من (50) فرداً من احداث الجانحين في سجن البصرة المركزي.

النتائج: توصلت دراسة المالكي(2005) إلى عدة نتائج كان أهمها أن العوامل والخصائص الاجتماعية التي تدفع إلى تعاطي المخدرات هو قلة مستوى الضبط الاجتماعي الأسري، وكذلك تأثر الفرد بسلوك أصدقائه الذين نفس السبب في معاودة تعاطيهم لها ووصلت دراسة Matthew(2010) إلى أن أهم هذه الأسباب هي الضجر (السأم)، والإحباط، وعدم قبول الشباب من قبل الآخرين أو الأهل، بالإضافة إلى بعض المتغيرات الاجتماعية الأخرى مثل: الطلاق وسوء المعاملة. وتناولت الدراسة أنواع المخدرات التي يتعاطاها الشباب في المجتمع وأظهرت نتائج دراسة السويدي (2017) أن أكثر العوامل المؤدية إلى الإدمان هي العوامل الاقتصادية، كما أن للوصفات الطبية التي تصرف للمدمنين بطرق مشروعة ولها دور في معالجة الإدمان وتساعد على اندماج المدمنين في المجتمع. اما الدراسة الحالية ستظهر نتائجها لاحقاً.

يتناول هذا الفصل الإجراءات الأساسية المتبعة لتحديد مجتمع البحث وعينته لبناء المقياس اللازمة لتحقيق أهداف البحث الحالي والوسائل الإحصائية المتبعة.

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الأصلي من الاحداث الجانحين في سجن البصرة المركزي والبالغ عددهم (92) فرداً.

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من (45) فرداً تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

أدوات البحث:

قام الباحث ببناء المقياس استعمل كأداة للتحقق من هدف البحث ولقلة توفر أداة محلية بحسب علم الباحث تتلاءم مع وفيما يلي عرض مفصل لبناء المقياس:

بعد الإطلاع والمراجعة التي أجرها الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة عموماً كمقياس (المالكي 2005) ومقياس (السويدي 2017) وبعض تعاريف المتغيرات التي ساعدت الباحث كثيراً في بناء المقياس. إذ بلغ عدد فقرات مقياس(20) فقرة وثلاثة بدائل(دائماً، أحياناً، نادراً) كما مبين في ملحق (1).

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات التي تقيس الظاهرة النفسية المدروسة والتي تتجسد في مشكلة البحث الحالي للحصول على الصدق الظاهري للمقياس فقد تم عرضه بعد صياغته الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاصات النفسية والمقاييس التربوية مع التعريف بالمتغيرات وعلى ضوء هدف البحث الحالي والتي التزم به الباحث عند تحديد المصطلحات وذلك لإصدار حكم الخبراء عليها وبيان مدى صلاحيتها وسلامة صياغتها وقد بلغ عدد الخبراء (6) خبيراً.

وعلى ضوء آرائهم ومناقشاتهم وتوجيهاتهم تم الإبقاء على الفقرات التي كانت قيمة مربع كاي المحسوبة لها عند المقارنة بين عدد الخبراء الموافقين وعدد الخبراء غير الموافقين عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية واحدة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (3.84) وكما موضح في الجدول (1).

جدول (1)

الخبراء على صلاحية المقياس باستخدام مربع كاي

أرقام الفقرات	عدد الخبراء		كأ
	الموافقين	غير الموافقين	المحسوبة
1، 2، 3، 4، 6، 8، 9، 11، 12، 13، 17، 18، 19	8	–	8
5، 7، 10، 14، 15، 16، 20	7	1	5,143
العدد الكلي للفقرات (20)			

طريقة تصحيح الفقرات المقياس:

ويقصد به وضع درجة الاستجابة للمفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ، ومن ثم جمع الدرجة لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات وقد وضعت إلى يسار الفقرات ثلاثة بدائل متدرجة هي (دائماً، احياناً، نادراً).

تأخذ الفقرةُ الإيجابيةُ تسلسلَ الدرجاتَ من (3–1) والفقرات السلبية تسلسل الدرجات من (1–3) وتبلغ أعلى درجة بالمقياس يحصل عليها المستجيب (60) وأقل درجة هي (20) ومتوسط فرضي بلغ (40).

تعليمات المقاييس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب على فقرات المقياس وتساعده على اختيار البديل المناسب الذي يجده يعبر عن موقفه واتجاهه نحو الظاهرة النفسية المدروسة، لذا روعي عند إعداد المقياس البساطة والوضوح، ولكي يطمئن المستجيب على سرية إجابته واستخدامها لأغراض علمية بحتة، فقد طلب من المستجيب عدم ذكر اسمه.

العينة الاستطلاعية:

بعد أن وضع الباحث تعليمات المقياس تم إجراء الدراسة لمعرفة وضوحَ التعليماتَ والفقراتَ للمقياس من حيث صياغة ومضمون المقياس ومستوى الصعوبات التي قد تواجه المستجيبين لغرض تلافيها من قبل التطبيق النهائي للمقياس، لذا طُبق المقياسُ على عينةٍ

بلغ عَدّدها (10) مدمن من الاحداث الجانحين في سجن البصرة المركزي، وقد تبين أن التعليمات والبدائل والفقرات واضحة ومفهومة وليس هناك حاجة لتدخل الباحث، وقد تبين أن الوقت الذي استغرق أفراد العينة في اجاباتهم على الفقرات تراوح بين (10–15) دقيقةً.

خصائص المقياس السايكومتري:

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

لغرض الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة تجميع البيانات التي تم بمُوجبها تحليلَ الفقرات لمعرفةِ قوتها التمييزيةِ بهدفِ إعدادَ مقياس البحث بشكله النهائي الملائم مع خصائصَّ المجتمعُ المدروسَ وأهداف البحث، إذ طبق الباحث أداة البحث على عينة مكونة من (45) فرداً. ويعد هذا العدد كافياً لأغراض التحليل في المقاييس النفسية والتربوية.

ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين إجراءً مناسباً في تحليل الفقرات فضلاً عن أسلوب آخر وهو علاقة الدرجة بالفقرات الكلية (صدق الفقرة).

ولإيجاد التمييز بأسلوب المجموعتين المتطرفتين أتبعت الباحث الخطوات التالية:

أ- تصحيح استمارات العينة البالغ عددها (45) لغرض تحديد الدرجة الكلية للمقياس.

ب-تم ترتيب استمارات المقياس بصورةٍ تنازليةٍ من أعلى درجة إلى أوطأ.

ت-اتخاذ (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والتي سميت بالمجموعة العليا و (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا التي سميت بالمجموعة الدنيا وقد بلغ عدد الاستمارات (13) لكل مجموعة ويكون مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل هي (26) استمارة ، وقد تراوحت حدود الدرجات للمجموعة العليا بين (53–60) وحدود الدرجات للمجموعة الدنيا هي (40–48)

ث-طبق الاختبار التائي (T–Test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس وعدت القيمة المحسوبة

مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (2,06)، وكانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (26) وكما هو موضح في الجدول(2).

جدول (2)

القيمة التائية المحسوبة للفرق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا والدلالة الإحصائية لكل فقرة من فقرات المقياس

الفقرات	المجموعة العُليا		المجموعة الدُنيا		القيمة التائيه	الدلالة
	المُتوسط	المِعياري	المتوسط	المعياري		
.1	3.84	1.25	3.17	1.23	3.812	دال
.2	3.88	1.04	2.92	1.08	6.496	دال
.3	4.17	0.89	2.71	0.90	11.730	دال
.4	3.61	1.16	2.39	0.95	8.227	دال
.5	4.09	0.97	3.38	1.12	4.928	دال
.6	3.87	1.05	2.73	1.09	7.681	دال
.7	4.12	1.11	3.12	1.19	6.201	دال
.8	3.65	1.26	2.93	1.23	4.130	دال
.9	4.77	0.58	3.78	1.17	7.689	دال
.10	4.76	0.59	3.79	1.06	8.053	دال
.11	4.48	0.80	3.42	1.09	7.895	دال
.12	4.69	0.61	3.34	1.14	10.661	دال
.13	4.76	0.51	3.94	1.02	7.260	دال
.14	4.39	0.78	3.03	1.11	10.245	دال
.15	4.66	0.65	3.83	1.07	6.767	دال
.16	4.56	0.65	3.53	0.96	9.013	دال
.17	4.41	0.88	3.48	1.09	6.746	دال
.18	4.61	0.53	3.32	0.91	12.457	دال
.19	4.56	0.65	3.54	1.11	8.040	دال
.20	4.61	0.59	3.38	1.14	9.730	دال

الثبات :

الاتساق الداخلي:

والذي يتحقق إذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه. وقد تحقق في المقاييس الثلاثة نوعين من الثبات هما:

أ- الثبات بأسلوب التجزئة النصفية:

يعد هذا الأسلوب من الأساليب الشائعة الاستعمال في التحقق من ثبات المقاييس، ولتحقيق هذا الأسلوب قام الباحث بالإجراءات التالية:

- سحب (45) اجابة من استِمارات عينة البناء وبشكل عشوائي.
- قسمت الفقرات إلى نصفين (فردي – زوجي).
- حسب معامل الارتباط بين درجات النصفين طبقاً لطريقة بيرسون (Pearson).

ولقد أظهرت النتائج أن معامل الارتباط لمقياس الصلابة بلغت (0.82) درجة، ولما كانت الدرجة المستخرجة هي لنصف الاختيار فقد تم تعديلها باستعمال معادلة سبيرمان – براون التصحيحية فأصبح معامل الثبات لمقياس الصلابة هو (0.90) وهو ثبات عالٍ

ب-الثبات بطريقة معامل ألفا – كرونباخ للاتساق الداخلي

تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى وإن هذا العامل يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أغلب المواقف. ولإيجاد الثبات بهذه الطريقة أتبع الباحث الخطوات التالية: سحب (45) استمارة واستعمل معادلة (ألفا) وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (0.88) وهو ثبات عالٍ جداً.

ثالثاً: الوسائل الإحصائية:

لقد تم استخدام الحقيبة الإحصائية في معالجة البيانات بواسطة برنامج الحاسوب (SPSS) لتحقق من الأهداف والنتائج في الدراسة الحالية هي:

- مربع كاي).
- معامل ارتباط بيرسون
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.
- معادلة سبيرمان براون التصحيحية.
- الوسط المرجح والوزن المئوي.

وسيتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وفقاً لهدفهِ وتفسير ومناقشة النتائج.

الهدف: اسباب تعاطي المخدرات لدى عينة من الاحداث الجانحين .

قد توصل البحث الحالي إلى النتائج المبينة في جدول(3).

جدول (3)

الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات المقياس

ت	مضمون الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	البطالة ووقت الفراغ الممل	2,2	%73,33
2	اشعر أن المخدرات تزيد من كفاءتي في العمل	2,00	%66,67
3	أشعر بالقوة والاطمئنان عند تناول المادة المخدرة	1,98	%66,00
4	التفكك الأسري للمدمن	2,59	%86,33
5	الهروب من المشاكل الاجتماعية والنفسية	2,85	%95,00
6	تشجيع الأصدقاء على تعاطي المخدرات	1,90	%63,33
7	سهولة توفرها والحصول عليها	2,79	%93,00
8	ضعف الوازع الديني لدى الاسرة	2,51	%83,67
9	اعتقد تساعدني نسيان الهموم والمشاكل التي تمر بي	1,88	%62,67
10	اعتقد انها تقلل من توتري	1,82	%60,67
11	المحافظة على اصدقائي	2,89	%96,33
12	الحرمان من النصح والتوجيه والإرشاد	1,75	%58,33
13	احصل على مبالغ كثيرة عندما اتعامل بها	2,67	%89,00

ت	مضمون الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
14	أشعر بالرغبة في الانتقام من الأخرين	**1,69**	**%56,33**
15	غياب المتابعة من قبل الاسرة	**2,98**	**%99,33**
16	اشعر صعوبة الانقطاع عن المخدرات	**1,66**	**%55,33**
17	الوسط الاجتماعي يشجعني على الإدمان	**2,94**	**%98,00**
18	ضعف الرقابة الأمنية	**2,96**	**%98,67**
19	الرغبة في تقليد المدمنين	**2,91**	**%97,00**
20	اعيد وأنشط الذاكرة عند تعاطي المخدرات	**1,92**	**%64,00**

ثمّ اجري ترتيب الفقرات ترتيباً تنازلياً لمناقشة الفقرات، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول(4)

ترتيب فقرات المقياس ترتيباً تنازلياً

ت	ترتيب	مضمون الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
15	**1**	**غياب المتابعة من قبل الاسرة**	**2,98**	**%99,33**
18	**2**	**ضعف الرقابة الأمنية**	**2,96**	**% 98,67**
17	**3**	**الوسط الاجتماعي يشجعني على الإدمان**	**2,94**	**% 98,00**
19	**4**	**الرغبة في تقليد المدمنين**	**2,91**	**% 97,00**
11	**5**	**المحافظة على اصدقائي**	**2,89**	**% 96,33**
5	**6**	**الهروب من المشاكل الاجتماعية والنفسية**	**2,85**	**% 95,00**
7	**7**	**سهولة توفرها والحصول عليها**	**2,79**	**% 93,00**
13	**8**	**احصل على مبالغ كثيرة عندما اتعامل بها**	**2,67**	**% 89,00**
4	**9**	**التفكك الأسري للمدمن**	**2,59**	**% 86,33**
8	**10**	**ضعف الوازع الديني لدى الاسرة**	**2,51**	**% 83,67**
1	**11**	**البطالة ووقت الفراغ الممل**	**2,20**	**% 73,33**
2	**12**	**اشعر أن المخدرات تزيد من كفاءتي في العمل**	**2,00**	**% 66,67**

ت	ترتيب	مضمون الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
3	13	أشعر بالقوة والاطمئنان عند تناول المادة المخدرة	1,98	% 66,00
20	14	اعيد وأنشط الذاكرة عند تعاطي المخدرات	1,92	% 64,00
6	15	تشجيع الأصدقاء على تعاطي المخدرات	1,90	% 63,33
9	16	اعتقد تساعدني نسيان الهموم والمشاكل التي تمر بي	1,88	% 62,67
10	17	اعتقد انها تقلل من توتري	1,82	% 60,67
12	18	الحرمان من النصح والتوجيه والإرشاد	1,75	% 58,33
14	19	أشعر بالرغبة في الانتقام من الأخرين	1,69	% 56,33
16	20	اشعر صعوبة الانقطاع عن المخدرات	1,66	% 55,33

اتضح إن (99,33٪) من العينة كانوا يعانون من مشاكل قبل التعاطي مقابل (0,67٪) منهم لا يعانون من مشاكل قبل التعاطي وغياب المتابعة من قبل الاسرة ،كما أتضح إن (98,67٪) من اسباب التعاطي هو ضعف الرقابة الأمنية مما يدفعهم على الادمان. اتضح إن (98٪ -86,33٪) من العينة أشاروا إلى إن العلاقة بين والديهم كانت سيئة ، ويعد التفكك الأسري من العوامل المؤدية إلى التعاطي وكذلك المعاملة القاسية من الاسرة او عدم متابعة الاهل لأبنائهم، وهذا يجعل الحدث يرغب بمصادقة المدمنين وتقليدهم. و (83,67٪) من العينة كانوا غير ملتزمين بإداء الفروض الدينية قبل الحكم عليهم وهذا يعد ضعف الوازع الديني من العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات. و(73,67٪) من العينة كان لديهم وقت فراغ مما دفعهم إلى الادمان، وكانوا تاركين الدراسة من المدارس الابتدائية. و(66,67٪ -55,33٪) من العينة يشعرون بالحرمان من النصح والارشاد للابتعاد من المخدرات ويشعرون بأن المخدرات تزيد من قوة الشخصية ويشعرون عم القدرة على ترك المخدرات.

من خلال الدراسة بجانبيها النظري والميداني توصل الباحث إلى وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات والتي يأمل الباحث أن يؤخذ بها للإستفادة منها:-

التوصيات

1- العمل على فرض الرقابة المشدّدة على تهريب المخدرات وبيعها في الأسواق ومراقبة الحدائق والساحات العامة والمقاهي والأحياء التي يتعاطى فيها الأحداث المخدرات بأنواعها كافة.

2- فرض العقوبات المشددة على من يمهد الطريق أمامهم في التعاطي، والقضاء على وجود هذه الآفة الخطيرة، وضبط الحدود مع الدول المجاورة للعراق.

3- العمل على تأهيل العاملين في مجال المكافحة بالتدريب المتواصل وإدخالهم دورات علمية داخل القطر وخارجه.

4- توعية أولياء الأمور عن طريق وسائل الأعلام بضرورة متابعة أبنائهم وتنشئتهم تنشئة سليمة وصحيحة ومتابعة الأبناء ومراقبة أصدقائهم بالإشتراك مع المدرسة بكافة الجوانب التربوية والعلمية وما إلى ذلك.

5- الإهتمام بالجانب الديني وتأكيد تحريم جميع الأديان لتعاطي المخدرات عن طريق وسائل الاعلام والدولة والامن والاسرة.

المقترحات

1- إعداد برامج مدروسة وسليمة يقدم فيها المتخصصون في علم الإجتماع وعلم النفس والطب ورجال الأمن ورجال الدين عن ماهية المخدرات وأضرارها وما إلى ذلك000 عن طريق الوسائل المرئية والمسموعة.

2- تفعيل القوانين الصارمة بحق تجار ومروجي المخدرات

3- تشجيع القائمين على الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية في الأندية وتشجيع الأحداث والشباب على ممارسة هذه الأنشطة وإقامة الندوات الخاصة بالمخدرات.

4- اجراء دراسة مماثلة على عينة اخرى من المجتمع.

المصادر العربية:

- البداينة، ذياب موسى(2012) : **الشباب والانترنت والمخدرات** ، ط 1 ،الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- البريثن، عبد العزيز عبد الله (2002): **الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات**، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الجميلي، فتحية (2001): **الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة** ، ، دار وائل للنشر، ط1 ، عمان.
- حجازي ،مصطفى(2010): **الاحداث الجانحون ومشكلاتهم ومتطلبات التحديث والتطوير في دول مجلس التعاون**، منشورات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل ومجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون . سلسلة الدراسات الاجتماعية . العدد (57).
- حجازي مصطفى (1975): **الأحداث الجانحون (دراسة نفسية واجتماعية)**، دار الحقيقة ، بيروت.
- الحسن، إحسان محمد (1999): **موسوعة علم الاجتماع**، الدار العربية للموسوعات، ط 1، لبنان.
- الخاني، محمد رياض(1989): **انحراف الاحداث في دولة الامارات العربية المتحدة** ، عجمان.
- الخطيب، جمال محمد سعيد (1992): **سيكولوجية تعاطي المخدرات**. المجلة العربية للدراسات الأمنية، 11-56.
- زبدي، ناصر الدين (2011) :**دراسة تحليلية لعوامل الإدمان في الوسط المدرسي**، المرشد مجلة علمية نفسية تربوية، العدد 1.
- السعيدي، محمد (2016): **الفجوات الاجتماعية والفوارق الطبقية في المنطقة العربية**، ط1، روافد للنشر والتوزيع، القاهرة.

- عبد المنعم، عفاف محمد(2003): **الإدمان دراسة نفسية لأسبابه ونتائجه.** القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- عرموش، هاني (1993): **المخدرات إمبراطورية الشيطان.** دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.
- عطا، جميل بني، والحوامدة، كمال (2006) :**الشباب الجامعي وآفة المخدرات** ، ط1 ، عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.
- غباري، محمد (1999) :**الإدمان أسبابة ونتائجه وعالجه**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- الغريب، عبد العزيز (2006) :ظاهرة العود للإدمان في المجتمع العربي، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- كبره ،حسن (1971): **المدخل إلى القانون** ، منشأة المعارف ، ط 1، الإسكندرية.
- مبروك، نصر الدين (2004): **جريمة المخدرات في ضوء القوانين والاتفاقيات الدولية**، دار هومة للطباعة والنشر.
- المحمداوي، خالد حنتوش(1996): **الإتجاهات المستقبلية للطلاب نحو الهجرة خارج العراق** ، رسالة ماجستير ، قسم الإجتماع ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
- المشاقبة، محمد (2013): **فاعلية برنامج إرشادي في تطوير المهارات الاجتماعية وخفض سلوك الإدمان لدى المدمنين على المخدرات**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 21 ،العدد 4.
- الهيتي، رباح مجيد (1994): **الضبط الإجتماعي وجنوح الأحداث** ، رسالة ماجستير ، قسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

المصادر الاجنبية:

- Rusmussen ,Sandra(2000): Addiction Treatment Theory and Practice California Sage Publications Ltd P.
- Matthew Sechieltz(2010): Youth & Drug Abuse, http: //www.ehow. com .

ملحق(1)

المديرية العامة لتربية محافظة البصرة

إلى/ أراء السادة الخبراء

الأستاذ الفاضل الدكتور.....المحترم .

تحية طيبة

يروم الباحث أجراء دراسته الموسومة بـ (أسباب تعاطي المخدرات لدى عينة من الأحداث الجانحين) وتحقيقآ لأهداف البحث ،أستعان الباحث بالدراسات السابقة والأدبيات التي اطلعت عليها ويعرف أنجلش على أنه :"انتهاكٌ بسيطٌ نسبياً للقاعدة القانونيةِ أو الأخلاقية ،وخاصةً عن طريقِ الأطفالَ أو المراهقينَ ،فجناح الأحداث الصغار ضد القانون أو ضد النظام الاجتماعي السائد ،ونجري محاكمة الأحداث الصغار في محاكم خاصة ،واتخاذ تدابير إصلاحية لتقويم اعوجاجهم وإرشادهم نحو الصواب وأعاده تأهيلهم وتدريبهم وعلاج مشكلاتهم النفسية والجسمية والأسرية" (زيتون،2001ص40). علماً أن بدائل الإجابة هي (دائماً، أحياناً، نادراً). ونظراً لما تتمتعون فيه من خبرة علمية يود الباحث الاستفادة من آرائكم للحكم على فقرات المقياس لبيان مدى صلاحيتها...شاكرين تعاونكم معنا.

الباحث

مقياس اسباب تعاطي المخدرات بصيغته الاولية

ت	مضمون الفقرة	صالحة	غير صالحة	بحاجة الى تعديل
1	البطالة ووقت الفراغ الممل			
2	اشعر أن المخدرات تزيد من كفاءتي في العمل			
3	أشعر بالقوة والاطمئنان عند تناول المادة المخدرة			
4	التفكك الأسري للمدمن			
5	الهروب من المشاكل الاجتماعية والنفسية			
6	تشجيع الأصدقاء على تعاطي المخدرات			
7	سهولة توفرها والحصول عليها			
8	ضعف الوازع الديني لدى الاسرة			
9	اعتقد تساعدني نسيان الهموم والمشاكل التي تمر بي			
10	اعتقد انها تقلل من توتري			
11	المحافظة على اصدقائي			
12	الحرمان من النصح والتوجيه والإرشاد			
13	احصل على مبالغ كثيرة عندما اتعامل بها			
14	أشعر بالرغبة في الانتقام من الأخرين			
15	غياب المتابعة من قبل الاسرة			
16	اشعر صعوبة الانقطاع عن المخدرات			
17	الوسط الاجتماعي يشجعني على الإدمان			
18	ضعف الرقابة الأمنية			
19	الرغبة في تقليد المدمنين			
20	اعيد وأنشط الذاكرة عند تعاطي المخدرات			

ملحق(2)

اسماء الخبراء والمحكمين

ت	اللقب العلمي	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ. د	عياد اسماعيل صالح	إرشاد نفسي	جامعة البصرة ،كلية التربية للعلوم الانسانية
2	أ. د	مائدة مردان محي	إرشاد نفسي	جامعة البصرة ،كلية التربية للعلوم الانسانية
3	أ. د	محمود شاكر عبد الله	إرشاد نفسي	جامعة البصرة ،كلية التربية للعلوم الانسانية
4	أ.م. د	طالب سرحان شفيق	إرشاد نفسي	الكلية التربوية المفتوحة /مركز البصرة
5	أ.م .د	عبد الكريم زاير رسن	إرشاد نفسي	الكلية التربوية المفتوحة /مركز البصرة
6	م. د	عبد الكريم خلف ساجت	إرشاد نفسي	الكلية التربوية المفتوحة /مركز البصرة
7	م. د	نجوم عاشور جاسم	إرشاد نفسي	الكلية التربوية المفتوحة /مركز البصرة
8	م .د	وحيد عقال ضمد	إرشاد نفسي	الكلية التربوية المفتوحة /مركز البصرة

ملحق(3)

مقياس اسباب تعاطي المخدرات بصيغته النهائية

ت	مضمون الفقرة	دائماً	احياناً	نادراً
1	البطالة ووقت الفراغ الممل			
2	اشعر أن المخدرات تزيد من كفاءتي في العمل			
3	أشعر بالقوة والاطمئنان عند تناول المادة المخدرة			
4	التفكك الأسري للمدمن			
5	الهروب من المشاكل الاجتماعية والنفسية			
6	تشجيع الأصدقاء على تعاطي المخدرات			
7	سهولة توفرها والحصول عليها			
8	ضعف الوازع الديني لدى الاسرة			
9	اعتقد تساعدني نسيان الهموم والمشاكل التي تمر بي			
10	اعتقد انها تقلل من توتري			
11	المحافظة على اصدقائي			
12	الحرمان من النصح والتوجيه والإرشاد			
13	احصل على مبالغ كثيرة عندما اتعامل بها			
14	أشعر بالرغبة في الانتقام من الأخرين			
15	غياب المتابعة من قبل الاسرة			
16	اشعر صعوبة الانقطاع عن المخدرات			
17	الوسط الاجتماعي يشجعني على الإدمان			
18	ضعف الرقابة الأمنية			
19	الرغبة في تقليد المدمنين			
20	اعيد وأنشط الذاكرة عند تعاطي المخدرات			